www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَسَائِلُ الَّتِي ضَعَّفَهَا الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي حِرْزِ الْأَمَانِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ زُمَلَائِي مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ جَمْعَ الْمَسَائِلِ الَّتِي ضَعَّفَهَا الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي حِرْزِ الْأَمَانِي، مَعَ تَعْلِيقٍ يَسِيرٍ عَلَيْهَا، فَأَجَبْتُهُمْ لِذَلِكَ؛ تَذْكَارًا لِي وَلَهُمْ.

١/ بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

٢٤٥-...***وَالَاخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

٢٤٦-بِيَاءٍ، وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ، وَمَنْ***حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

الْأَمْثِلَةُ:

*(سُئِلَ): هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ، وَنَحْوُهَا.

*(سَنُقْرِئُكَ): هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَنَحْوُهَا.

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "الْأَخْفَشُ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ الْمَضْمُومَةَ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا يَاءً، نَحْوُ: (مُسْتَهْزِئُونَ)، وَ(الْخَاطِئُونَ)، وَ(فَمَالِئُونَ)، وَ(سَنُقْرِئُكَ)، وَ(لَا يُنَبِّئُكَ)، وَ(تُنَبِّئُهُمْ). وَأَمَّا عَكْسُهُ فَأَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَكْسُورَةً، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، نَحْوُ: (سُئِلَ)، وَ(سُئِلُوا) يُبْدِلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا...ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَخْفَشَ يُخَفِّفُ الْمَكْسُورَةَ، الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ. وَالْمَضْمُومَةَ، الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ. وَأَعْضَلَ، أَيْ: أَتَى بِمُعْضِلَةٍ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ هَمْزَةً بَيْنَ بَيْنَ مُخَفَّفَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا". اهـ (١) وَالْمُعْضِلَةُ الْأَمْرُ الشَّاقُّ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْهَمْزَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، وَالْقِيَاسُ حَرْفُ حَرَكَتِهَا. (٢)

قَالَ جَامِعُهُ:

*الْوَجْهُ الضَّعِيفُ فِي: (سُئِلَ) تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ.

---

(١) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٢/٣٦٠).

(٢) يُنْظَرُ: كَنْزُ الْمَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الْأَمَانِي، الْمَنْسُوبُ لِشُعْلَةَ، (١/٥٠١)، وَسِرَاجُ الْقَارِئِ الْمُبْتَدِي وَتَذْكَارُ الْمُقْرِئِ الْمُنْتَهِي، لِابْنِ الْقَاصِحِ، (١/٤٣٧).

*الْوَجْهُ الضَّعِيفُ فِي: (سَنُقْرِئُكَ) تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ.

٢/ بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي بَابِ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ:

٢٤٧-وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ***وَضَمٌّ، وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

الْأَمْثِلَةُ:

(مُسْتَهْزِئُونَ)، (لِيُطْفِئُوا)، (لِيُوَاطِئُوا)، (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ)، (الْخَاطِئُونَ)، (مُتَّكِئُونَ)، وَنَحْوُهَا.

هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ، لَيْسَ لَهَا صُورَةٌ، قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "فَعَلَى اعْتِبَارِ الرَّسْمِ يَقِفُ بِالْحَذْفِ؛ إِلَّا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ: (مُسْتَهْزُونَ)، وَ(مُتَّكُونَ)، فَضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَلَمْ يَمُدَّ...فَمَنْ وَقَفَ: (مُسْتَهْزِءُونَ) فَعَلَى ذَلِكَ -يَعْنِي: بَيْنَ بَيْنَ- أَيْ: بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ، وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْمُسْتَعْمَلُ عِنْدَ النُّحَاةِ وَالْقُرَّاءِ، وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ. (**وَأُخْمِلَا**) يُرِيدُ الْمَذْهَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَإِنَّمَا أُخْمِلَا؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ أُلْقِيَتْ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، وَفِي الْوَجْهِ الْآخَرِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ، قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ". اهـ (١)

قَالَ جَامِعُهُ:

أ-عَلَى كَلَامِ السَّخَاوِيِّ تَكُونُ الْأَلِفُ فِي: (**وَأُخْمِلَا**) لِلتَّثْنِيَةِ، لَا لِلْإِطْلَاقِ. وَمَعْنَى: (**أُخْمِلَا**) أُسْقِطَا.

ب-الْوَجْهَانِ الْمُخْمَلَانِ عَلَى كَلَامِ السَّخَاوِيِّ هُمَا:

*(مُسْتَهْزُونَ)، (لِيُطْفُوا)، (لِيُوَاطُوا)، (وَيَسْتَنْبُونَكَ)، (الْخَاطُونَ)، (مُتَّكُونَ)، وَنَحْوُهَا.

*(مُسْتَهْزِوْنَ)، (لِيُطْفِوْا)، (لِيُوَاطِوْا)، (وَيَسْتَنْبِوْنَكَ)، (الْخَاطِوْنَ)، (مُتَّكِوْنَ)، وَنَحْوُهَا.

ت-عَلَى كَلَامِ السَّخَاوِيِّ الْوَجْهُ الْمُسْتَعْمَلُ عِنْدَ النُّحَاةِ وَالْقُرَّاءِ، وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ هُوَ التَّسْهِيلُ.

ث-قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ -مُتَعَقِّبًا السَّخَاوِيَّ-: ""وَالْعَجَبُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّخَاوِيِّ -وَمَنْ تَبِعَهُ- فِي تَضْعِيفِ هَذَا الْوَجْهِ وَإِخْمَالِهِ وَجَعْلِهِ مِنَ الْوُجُوهِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: "وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ***وَضَمٌّ، وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا"، فَحَمَلَ أَلِفَ (أُخْمِلَا) عَلَى التَّثْنِيَةِ، أَيْ أَنَّ ضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، وَكَسْرَهُ -حَالَةَ الْحَذْفِ- أُخْمِلَا. يَعْنِي: الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَوَافَقَهُ

(١) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٢/٣٦٠-٣٦١).

عَلَى هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيُّ (١)، وَهُوَ وَهْمٌ بَيِّنٌ، وَخَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ: (قِيلَا وَأُخْمِلَا). وَالصَّوابُ أَنَّ الْأَلِفَ مِنْ (أُخْمِلَا) لِلْإِطْلَاقِ، وَأَنَّ هَذَا الْوَجْهَ (٢) مِنْ أَصَحِّ الْوُجُوهِ الْمَأْخُوذِ بِهَا لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ، وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَى صِحَّتِهِ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ فِي كِتَابِهِ جَامِعِ الْبَيَانِ (٣)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ (٤) وَغَيْرُهُ. وَإِنَّمَا الْخَامِلُ الْوَجْهُ الْآخَرُ (٥)، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْقَاءُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مَكْسُورًا عَلَى حَالِهِ عَلَى مُرَادِ الْهَمْزِ...**قَالَ الدَّانِيُّ**: "وَهَذَا لَا عَمَلَ عَلَيْهِ". (٦). **قُلْتُ –ابْنُ الْجَزَرِيّ–**: فَهَذَا الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّاطِبِيُّ بِالْإِخْمَالِ، وَلَا يَصِحُّ رِوَايَةً، وَلَا قِيَاسًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"". اهـ (٧)

٣/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي ذِكْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ:

٢٦٩–وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَى

*فِي نُسْخَةٍ: يُبْتَلَى؛ مِنَ الِابْتِلَاءِ، بِمَعْنَى: الِاخْتِبَارِ.

قَالَ تَعَالَى: (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) [الْحَجُّ:٣٦].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيّ: "وَفِي: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) خُلْفٌ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ. وَمَعْنَى (يُفْتَلَى): يُتَدَبَّرُ، وَيُبْحَثُ عَنْهُ. تَقُولُ: افْتَلَيْتُ [وَفَلَيْتُ] الشِّعْرَ [وَالشَّعْرَ] إِذَا تَدَبَّرْتُهُ، وَفَتَّشْتُ فِيهِ، وَاسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهِ. وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِيهِ الْإِظْهَارُ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي التَّيْسِيرِ (٨)...

---

(١) يُنْظَرُ: اللَّآلِئُ الْفَرِيدَةُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ، لِلْفَاسِيِّ، (٣١٢/١).

(٢) وَهُوَ: (مُسْتَهْزُونَ)، (لِيُطْفُوا)، (لِيُوَاطُوا)، (وَيَسْتَنْبُونَكَ)، (الْخَاطُونَ)، (مُتَّكُونَ)، وَنَحْوُهَا.

(٣) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ، (٥٩٥/٢–٥٩٨).

(٤) بِقَوْلِهِ: "**قِيلَ** وَأُخْمِلَا"، وَالْأَلِفُ لِلْإِطْلَاقِ، وَلَمْ يَقُلْ: "قِيلَا وَأُخْمِلَا".

(٥) وَهُوَ: (مُسْتَهْزِوْنَ)، (لِيُطْفِوْا)، (لِيُوَاطِوْا)، (وَيَسْتَنْبِوْنَكَ)، (الْخَاطِوْنَ)، (مُتَّكِوْنَ)، وَنَحْوُهَا.

(٦) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ، (٥٩٨/٢).

(٧) يُنْظَرُ: النَّشْرُ، (ط: د. السَّالِمِ الشِّنْقِيطِيّ)، (١٠٥٤/٤–١٠٥٥). وَ(ط: د. أَيْمَنَ سُوَيْدٍ)، (١٣٨٦/٣–١٣٨٧)، (الْفِقْرَةُ:١٦٨٣)، "بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْهَمْزِ. انْفِرَادَاتٌ وَمَسَائِلُ خِلَافِيَّةٌ بَيْنَ الْقُرَّاءِ وَالنُّحَاةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ".

(٨) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:١٥١).

www.quranonlinelibrary.com

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ (١): وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي إِدْغَامِهَا فِي الْجِيمِ فِي: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)، فَقَرَأْتُ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ (٢) بِالْإِدْغَامِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ (٣)، وَأَبِي الْحَسَنِ (٤) بِالْإِظْهَارِ". اهـ (٥)

قَالَ الدَّانِيُّ: "وَأَظْهَرَ ابْنُ عَامِرٍ (٦) عِنْدَ الْجِيمِ...". اهـ (٧)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِابْنِ ذَكْوَانَ الْإِدْغَامُ فِي: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا).

٤/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ:

٦٥٢-...وَاقْتَدِهْ...***...وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ (كُـ)ـفِّلَا

٦٥٣-وَمُدَّ بِخُلْفٍ (مَـ)ـاجَ...

قَالَ تَعَالَى: (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) [الْأَنْعَامُ:٩٠].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "وَقَوْلُهُ: بِخُلْفٍ (مَـ)ـاجَ، أَيِ اضْطَرَبَ، وَهَذَا زَائِدٌ عَلَى التَّيْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ سِوَى الْمَدِّ". اهـ (٨)

قَالَ الدَّانِيُّ: "ابْنُ ذَكْوَانَ: (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ[قُلْ])؛ بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَصِلَتِهَا بِيَاءٍ". اهـ (٩)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِابْنِ ذَكْوَانَ: (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ)؛ بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَعَدَمِ صِلَتِهَا بِيَاءٍ.

---

(١) يُنْظَرُ: الْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيِّ، (ص:٣٠٢-٣٠٣).

(٢) هُوَ: أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْحِمْصِيُّ الضَّرِيرُ، نَزِيلُ مِصْرَ (٣٣٣-٤٠١هـ)، وَلَيْسَ طَرِيقَ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي التَّيْسِيرِ.

(٣) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ أَبِي غَسَّانَ (٣٢٠-٤١٢هـ)، وَهُوَ طَرِيقُ ابْنِ ذَكْوَانَ التَّيْسِيرِ.

(٤) هُوَ: أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَلَبِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ (ت: سَنَةَ ٣٩٩هـ)، وَلَيْسَ طَرِيقَ ابْنِ ذَكْوَانَ التَّيْسِيرِ.

(٥) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٢/٣٨٢-٣٨٣).

(٦) يَعْنِي: تَاءَ التَّأْنِيثِ.

(٧) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:١٥١).

(٨) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٣/٨٩٥).

(٩) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:٢٤٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ:

٧١٤-وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ***وَعَنْ (قُنْبُلٍ) يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا

قَالَ تَعَالَى: (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ) [الْأَنْفَالُ:٩].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "**قَالَ أَبُو عَمْرٍو** (١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (٢)، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى قُنْبُلٍ بِفَتْحِ الدَّالِ. قَالَ (٣): وَهُوَ وَهْمٌ". اهـ (٤)

قَالَ الدَّانِيُّ: "قَرَأَ نَافِعٌ: (مُرْدَفِينَ)؛ بِفَتْحِ الدَّالِ. وَكَذَا حَكَى لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى قُنْبُلٍ. قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ". اهـ (٥)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِقُنْبُلٍ: (مُرْدَفِينَ)؛ بِفَتْحِ الدَّالِ.

٦/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ يُونُسَ:

٧٥١-...تَبَوَّءَا***بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

*وَفِي نُسْخَةٍ: فَيُجْمَلَا؛ مِنَ الْجَمَالِ.

قَالَ تَعَالَى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا) [يُونُسُ:٨٧].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: ""وَأَمَّا: (تَبَوَّيَا) **فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:** "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ: (تَبَوَّيَا) بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ، وَكَذَلِكَ رَوَى هُبَيْرَةُ عَنْهُ". (٧) **قَالَ** (٨): "وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (٩)، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ

---

(١) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ، (١١٣٤/٣)، وَالْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيِّ، (ص:١٥٢).

(٢) هُوَ: أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ الْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ (٣٠٥-٣٩٩هـ).

(٣) يَعْنِي: ابْنَ مُجَاهِدٍ.

(٤) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٩٤٩/٣).

(٥) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:٢٦٤).

(٦) هُوَ: أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ الْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ (٣٠٥-٣٩٩هـ).

(٧) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ، (١١٨٧/٣)، وَالْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيِّ، (ص:٤٠٠-٤٠١).

(٨) يَعْنِي: الدَّانِيَّ.

(٩) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ أَبِي غَسَّانَ (٣٢٠-٤١٢هـ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الْأُشْنَانِيَّ عَنِ الْوَقْفِ كَمَا رَوَى هُبَيْرَةُ، فَأَنْكَرَهُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ لِي: الْوَقْفُ مِثْلُ الْوَصْلِ. **قَالَ أَبُو عَمْرٍو**: وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ، وَبِهِ آخُذُ"". اهـ (١)

قَالَ الدَّانِيُّ: "وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَهُبَيْرَةُ عَنْ حَفْصٍ، أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: (أَنْ تَبَوَّءَا): (أَنْ تَبَوَّيَا) بِالْيَاءِ، بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ. فَقَالَ لَنَا ابْنُ خُوَاسْتِيْ (٢)، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، عَنِ الْأُشْنَانِيِّ، أَنَّهُ وَقَفَ بِالْهَمْزَةِ. وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ، وَبِهِ آخُذُ". اهـ (٣)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِحَفْصٍ: (أَنْ تَبَوَّيَا)؛ بِالْيَاءِ وَقْفًا.

٧/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ يُونُسَ:

٧٥٢-وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ (مَـ)ـدًّا وَمَا*** جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [يُونُسُ:٨٩].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "وَمَاجَ، مَعْنَاهُ: اضْطَرَبَ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى: (تَتَّبِعَانِّ). بِالْفَتْحِ، يَعْنِي: فِي الْبَاءِ. وَالْإِسْكَانِ، يَعْنِي: فِي التَّاءِ. قَبْلُ؛ لِأَنَّهَا قَبْلَ الْبَاءِ. مُثَقَّلًا، يَعْنِي: فِي النُّونِ. وَلَمْ يُذْكَرْ هَذَا الِاضْطِرَابُ فِي التَّيْسِيرِ". اهـ (٤)

قَالَ الدَّانِيُّ: "ابْنُ ذَكْوَانَ: (وَلَا تَتَّبِعَانِ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ...وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ". اهـ (٥)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِابْنِ ذَكْوَانَ: (تَتْبَعَانِّ).

٨/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ النَّحْلِ:

٨٠٨-وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (هَـ)ـلْهَلَا

قَالَ تَعَالَى: (وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ) [النَّحْلُ:٢٧].

---

(١) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٩٧٩/٣)، وَالْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيِّ، (ص:٤٠٠-٤٠١).

(٢) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ أَبِي غَسَّانَ (٣٢٠-٤١٢هـ).

(٣) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:٢٧٥-٢٧٦).

(٤) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٩٨٠/٣).

(٥) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:٢٧٥-٢٧٦).

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيّ: ""**قَالَ أَبُو عَمْرٍو**: "(أَيْنَ شُرَكَايَ) مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ هُنَا خَاصَّةً. يَعْنِي مِثْلَ: (هُدَايَ) وَ(عَصَايَ) مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ (١)...وَقَرَأْتُ عَلَى الْفَارِسِيّ (٢)، وَعَلَى فَارِسٍ (٣) بِالْهَمْزِ...وَمَعْنَى هَلْهَلَ: لَمْ يُتْقِنْ"". اهـ (٤)

قَالَ الدَّانِيُّ: "الْبَزِّيُّ بِخِلَافٍ عَنْهُ: (أَيْنَ شُرَكَايَ الَّذِينَ) بِغَيْرِ هَمْزٍ". اهـ (٥)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِلْبَزِّيّ: (شُرَكَايَ الَّذِينَ)؛ بِتَرْكِ الْهَمْزِ.

٩/ قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ:

١٠١٥-وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِـ(لَّيْثِ) أُخْمِلَا

قَالَ تَعَالَى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ) [فُصِّلَتْ:١٦].

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيّ: ""**قَالَ أَبُو عَمْرٍو**: وَرَوَى لِي الْفَارِسِيُّ (٦) عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ إِمَالَةَ فَتْحَةِ السِّينِ. **قَالَ** (٧): وَلَمْ أَقْرَأْ بِذَلِكَ، وَأَحْسَبُهُ وَهْمًا"". اهـ (٨)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهُ الضَّعِيفُ لِأَبِي الْحَارِثِ إِمَالَةُ السِّينِ فِي: (نَحِسَاتٍ). أُخْمِلَا: تُرِكَ، وَلَمْ يُعْمَلْ بِهِ.

---

(١) هُوَ: أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَلَبِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ (تُ: سَنَةَ ٣٩٩هـ)، وَلَيْسَ طَرِيقَ الْبَزِّيّ فِي التَّيْسِيرِ.

(٢) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ أَبِي غَسَّانَ (٣٢٠-٤١٢هـ)، وَهُوَ طَرِيقُ الْبَزِّيّ فِي التَّيْسِيرِ.

(٣) هُوَ: أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْحِمْصِيُّ الضَّرِيرُ، نَزِيلُ مِصْرَ (٣٣٣-٤٠١هـ)، وَلَيْسَ طَرِيقَ الْبَزِّيّ فِي التَّيْسِيرِ.

(٤) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيّ، (٣/١٠٤٧-١٠٤٨)، وَجَامِعُ الْبَيَانِ، (٣/١٢٧٢)، وَالْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيّ، (ص:١٩٥).

(٥) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:٢٩٨).

(٦) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ أَبِي غَسَّانَ (٣٢٠-٤١٢هـ)، وَلَيْسَ طَرِيقَ أَبِي الْحَارِثِ التَّيْسِيرِ، وَإِنَّمَا طَرِيقُهُ فِي التَّيْسِيرِ هُوَ: أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْحِمْصِيُّ الضَّرِيرُ، نَزِيلُ مِصْرَ (٣٣٣-٤٠١هـ).

(٧) يَعْنِي: الدَّانِيَّ.

(٨) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيّ، (٣/١٢٢٥)، وَالتَّيْسِيرُ، (ص:٣٩٥)، وَجَامِعُ الْبَيَانِ، (٤/١٥٦٠).

www.quranonlinelibrary.com

تَتِمَّةٌ تَحْتَهَا مَسْأَلَتَانِ

الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى

قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي بَابِ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ:

١٥٦-وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ***عَسِيرٌ، وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

١٥٧-خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ***وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلَا

*وَفِي نُسْخَةٍ: فَاشْمُلَا.

مَعْنَى: ""وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا" أَصَابَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَبَّقَ السَّيْفُ، إِذَا أَصَابَ، وَكَذَلِكَ طَبَّقَ الْجَزَّارُ الْمَفْصِلَ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ الْحُجَّةَ: أَنَّهُ يُطَبِّقُ الْمَفْصِلَ"". اهـ (١)

*إِدْغَامُ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ: (خُذِ الْعَفْوَ وَامُرْ)، (مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ).

*إِدْغَامُ مُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ: (مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ)، (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)، (دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً).

فِيهِ لِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ:

أ/ الْإِخْفَاءُ (الِاخْتِلَاسُ): وَهُوَ فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِيِّ وَالشَّاطِبِيِّ، وَهُوَ أَجَلُّ وَأَشْهَرُ وَأَكْثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْجَزَرِيِّ.

ب/ الْإِدْغَامُ: وَهُوَ فِي التَّيْسِيرِ. وَالْوَجْهَانِ فِي الطَّيِّبَةِ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيِّ: "إِذَا كَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ حَرْفٌ سَاكِنٌ صَحِيحٌ جَامِدٌ، لَيْسَ بِحَرْفِ مَدٍّ وَلِينٍ فَحَقِيقَةُ الْإِدْغَامِ فِيهِ رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِخْفَاءِ، وَالْإِخْفَاءُ بِمَنْزِلَةِ التَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَعْنَى (عَسِيرٌ): أَيْ يَعْسُرُ النُّطْقُ بِهِ (٢)، وَتَعْسُرُ الدَّلَالَةُ عَلَى صِحَّتِهِ (٣)...فَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ قَامَ الْمَدُّ مَقَامَ الْحَرَكَةِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَعَ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ، وَعَلَى هَذَا يُوَجَّهُ الْإِدْغَامُ فِي: (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) وَشِبْهِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَّرُوا عَنِ الْإِخْفَاءِ بِالْإِدْغَامِ. وَإِذَا كَانَ مِنْ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو الرَّوْمُ فِي الْمُدْغَمِ كَانَ حَقِيقَتُهُ الْإِخْفَاءَ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْإِدْغَامِ، ثُمَّ مَثَّلَ مَا وَقَعَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ فَقَالَ: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ***وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ

---

(١) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٢/٢٥٦)، وَإِبْرَازُ الْمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي، لِأَبِي شَامَةَ، (١/٣٠١).

(٢) يَعْنِي: بِالْإِدْغَامِ.

(٣) لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمُدْغَمَ لَا بُدَّ مِنْ تَسْكِينِهِ. يُنْظَرُ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي، لِأَبِي شَامَةَ، (١/٢٩٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا. أَرَادَ: (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)، وَ(دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً)، وَ(مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ). وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- يُقْرِئُ بِالْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ السُّوسِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ قَرَأَ، وَلِأَنَّ رِوَايَةَ السُّوسِيِّ أَعَمُّ، وَلِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ تَرْكِ الْهَمْزِ وَالْإِدْغَامِ فِي الْحَدْرِ وَالصَّلَاةِ". اهـ (١)

قَالَ الدَّانِيُّ: "وَأَمَّا الشِّينُ فَأَدْغَمَهَا (٢) فِي السِّينِ فِي قَوْلِهِ: (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا)...وَأَمَّا الضَّادُ فَأَدْغَمَهَا فِي الشِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)...وَأَمَّا الدَّالُ...فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، وَتَحَرَّكَتْ هِيَ بِالْكَسْرِ أَوِ الضَّمِّ أَدْغَمَهَا فِي تِسْعَةِ أَحْرُفٍ...وَفِي الذَّالِ فِي قَوْلِهِ: (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ)...وَفِي الظَّاءِ...وَ(مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ)...وَفِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ: (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)، وَ(مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ)...وَفِي الضَّادِ فِي قَوْلِهِ: (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ)، وَ(مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ)...وَفِي الْجِيمِ فِي قَوْلِهِ: (وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ)، وَ(دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً)...قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يَرَى الْإِدْغَامَ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي (٣)؛ لِأَنَّ السَّاكِنَ فِيهِ غَيْرُ حَرْفِ مَدٍّ وَلِينٍ، وَذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَالْحُذَّاقِ مِنَ الْمُقْرِئِينَ إِخْفَاءٌ، وَكَذَلِكَ أُخِذَ عَلَيَّ (٤)". اهـ (٥)

وَقَالَ: "فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: (مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ)، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُدْغِمُهُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ مِمَّا قَبْلَ الْمُدْغَمِ فِيهِ سَاكِنٌ جَامِدٌ، غَيْرُ حَرْفِ مَدٍّ وَلِينٍ، نَحْوُ: (شَهْرُ رَمَضَانَ)، وَ(جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)، وَ(مِنْ فَضْلِ رَبِّي)، وَ(الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ)، وَشِبْهِهِ، فَإِنَّ الْإِدْغَامَ فِيهِ -عِنْدَ الْحُذَّاقِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَالْقُرَّاءِ- رَدِيءٌ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ. وَأَهْلُ الْأَدَاءِ يَقُولُونَ: تُرَامُ حَرَكَةُ أَوَّلِ الْمُدْغَمِ فِي ذَلِكَ، فَيَجْعَلُونَهُ إِخْفَاءً، وَالْمَخْفِيُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَحَرِّكِ، وَهُوَ الْوَجْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ، وَبِهِ آخُذُ". اهـ (٦)

---

(١) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيِّ، (٢/٢٥٦-٢٥٧)، وَقَالَ مِثْلَهُ أَبُو شَامَةَ تِلْمِيذُ السَّخَاوِيِّ. يُنْظَرُ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي، (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) يَعْنِي: أَبَا عَمْرٍو الْبَصْرِيَّ.

(٣) يَعْنِي: قَوْلَهُ تَعَالَى: (دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً)؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ).

(٤) يَعْنِي: وَكَذَلِكَ أُقْرِئْتُ بِالْإِخْفَاءِ.

(٥) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ، (ص:١٢٠-١٢٢).

(٦) يُنْظَرُ: كِتَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، لِلدَّانِيِّ، (ص:١٢٢-١٢٣).

وَقَالَ: "وَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يَرَى الْإِدْغَامَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً)؛ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفِ مَدٍّ. وَكَانَ ابْنُ الْمُنَادِي وَابْنُ شَنَبُوذَ وَغَيْرُهُمَا يَرَوْنَ الْإِدْغَامَ فِيهِ؛ لِأَنَّ كَسْرَةَ الدَّالِ يُشَارُ إِلَيْهَا، فَيَصِيرُ ذَلِكَ إِخْفَاءً، وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ فِيهِ؛ لِقُوَّةِ الْكَسْرَةِ، وَبِهِ آخُذُ". اهـ (١)

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيّ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ:

١٤١-وَالصَّحِيحُ قَلْ***إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ، وَالْإِخْفَا أَجَلْ

وَقَالَ: "وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ حَرْفًا صَحِيحًا فَإِنَّ الْإِدْغَامَ الصَّحِيحَ مَعَهُ يَعْسُرُ؛ لِكَوْنِهِ جَمْعًا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، أَوَّلُهُمَا لَيْسَ بِحَرْفِ عِلَّةٍ، فَكَانَ الْآخِذُونَ فِيهِ بِالْإِدْغَامِ الصَّحِيحِ قَلِيلِينَ؛ بَلْ أَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى الْإِخْفَاءِ، وَهُوَ الرَّوْمُ الْمُتَقَدِّمُ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالِاخْتِلَاسِ، وَحَمَلُوا مَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِالْإِدْغَامِ عَلَى الْمَجَازِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (شَهْرُ رَمَضَانَ)، وَ(الرُّعْبَ بِمَا)، وَ(الْعِلْمِ مَالَكَ)، وَ(الْمَهْدِ صَبِيًّا)، وَ(مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ)، وَ(الْعَفْوَ وَأْمُرْ)، وَ(زَادَتْهُ هَذِهِ). **قُلْتُ -ابْنُ الْجَزَرِيّ-**: وَكِلَاهُمَا ثَابِتٌ صَحِيحٌ مَأْخُوذٌ بِهِ، وَالْإِدْغَامُ الصَّحِيحُ هُوَ الثَّابِتُ عِنْدَ قُدَمَاءِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ، وَالنُّصُوصُ مُجْتَمِعَةٌ عَلَيْهِ". اهـ (٢)

قَالَ ابْنُ النَّاظِمِ: "(وَالْإِخْفَا أَجَلْ) أَيْ: أَشْهَرُ". اهـ (٣)

قَالَ جَامِعُهُ: الْوَجْهَانِ فِي الطَّيِّبَةِ: الْإِخْفَاءُ، وَالْإِدْغَامُ. وَالْإِخْفَاءُ أَجَلُّ وَأَشْهَرُ وَأَكْثَرُ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ.

قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

٢٢١-وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ***وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

*وَيَجُوزُ "وَبَارِئِكُمْ"، وَكِلَاهُمَا مَوْزُونٌ.

*لَيْسَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ إِلَّا الْقِرَاءَةُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ.

---

(١) يُنْظَرُ: كِتَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، لِلدَّانِيِّ، (ص:١٣٧).

(٢) يُنْظَرُ: النَّشْرُ، (ط: د. السَّالِمِ الشِّنْقِيطِيِّ)، (٣/٧٥٢). وَ(ط: د. أَيْمَنَ سُوَيْدٍ)، (٢/٩٥٥-٩٥٦)، (الْفِقْرَةُ:١١٩١)، "بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ. تَنْبِيهَاتٌ".

(٣) يُنْظَرُ: الْحَوَاشِي الصَّيِّبَةُ فِي شَرْحِ الطَّيِّبَةِ، لِابْنِ النَّاظِمِ، (١/٤٠٧).

قَالَ السَّخَاوِيُّ تِلْمِيذُ الشَّاطِبِيّ: ""أَمَّا: (بَارِئِكُمْ) فَإِنَّ سُكُونَهُ عَارِضٌ لِلتَّخْفِيفِ عِنْدَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ، فَإِذْ غُيِّرَ بِالسُّكُونِ فَلَا يُغَيَّرُ بِالْبَدَلِ (١). **وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ** (٢): "تُبْدَلُ الْهَمْزُ بِيَاءٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ سَاكِنًا، فَالْتَحَقَ بِهَذَا الْبَابِ"". اهـ (٣)

قَالَ أَبُو شَامَةَ تِلْمِيذُ السَّخَاوِيّ: "وَ:(بَارِئِكُمْ) عَطْفٌ عَلَى الْمُسْتَثْنَى (٤)، أَيْ: وَغَيْرُ: (بَارِئِكُمْ) الْمَقْرُوءُ لِلسُّوسِيّ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَيِ: الْمَقْرُوءُ بِالْهَمْزِ فِي حَالِ سُكُونِهِ...وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ: (بَارِئِكُمْ) فِي الْمُسْتَثْنَى، وَلَا نَبَّهَ عَلَيْهَا فِي سُورَتِهَا أَنَّهَا تُبْدَلُ...**وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي كِتَابِ التَّذْكِرَةِ** (٥)...**قُلْتُ –أَبُو شَامَةَ–**: وَالْإِبْدَالُ عِنْدِي أَوْجَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ...وَمِمَّا يُقَوِّي وَجْهَ الْبَدَلِ الْتِزَامُ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ وَالْعَرَبِ إِبْدَالَ هَمْزَةِ: (الْبَرِيَّةِ)، فَأَجْرَى مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ مُجْرَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". اهـ (٦)

---

(١) لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَأُعِلَّتْ بِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ، فَإِنْ أُبْدِلَتْ أُعِلَّتْ مَرَّتَيْنِ. يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ، لِلدَّانِيّ، (٢/٥٧٣)، "بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي تَرْكِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ دُونَ الْمُتَحَرِّكِ".

(٢) اضْطَرَبَ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنُ غَلْبُونٍ، فَذَكَرَ فِي الْأُصُولِ الْإِبْدَالَ يَاءً فِي: (بَارِئِكُمْ) فِي مَوْضِعَيْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٥٤]. يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (١/١٣٩)، "بَابُ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي الْهَمَزَاتِ السَّوَاكِنِ". **ثُمَّ قَالَ فِي فَرْشِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ**: "وَقَرَأَ السُّوسِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: (بَارِئِكُمْ)...بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ مِنْ: (بَارِئِكُمْ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ". اهـ، يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (٢/٢٥٢)، "سُورَةُ الْبَقَرَةِ". **قَالَ الدَّانِيُّ**: "وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ –شَيْخُنَا– يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ: (بَارِئِكُمْ)، وَ(عِنْدَ بَارِئِكُمْ) لِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَكَانَ فَارِسٌ وَغَيْرُهُ يُحَقِّقُونَهَا سَاكِنَةً، وَلَا يُبْدِلُونَهَا". اهـ، يُنْظَرُ: الْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيّ، (ص:٢٨٦)، وَجَامِعُ الْبَيَانِ، لِلدَّانِيّ، (٢/٥٧٣)، "بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي تَرْكِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ دُونَ الْمُتَحَرِّكِ".

(٣) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْوَصِيدِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، لِلسَّخَاوِيّ، (٢/٣٢٥-٣٢٦).

(٤) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ الشَّاطِبِيّ: "٢١٧-تَسُؤْ وَنَشَأْ...".

(٥) اضْطَرَبَ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنُ غَلْبُونٍ، فَذَكَرَ فِي الْأُصُولِ الْإِبْدَالَ يَاءً فِي: (بَارِئِكُمْ) فِي مَوْضِعَيْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٥٤]. يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (١/١٣٩)، "بَابُ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي الْهَمَزَاتِ السَّوَاكِنِ". **ثُمَّ قَالَ فِي فَرْشِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ**: "وَقَرَأَ السُّوسِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: (بَارِئِكُمْ)...بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ مِنْ: (بَارِئِكُمْ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ". اهـ، يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (٢/٢٥٢)، "سُورَةُ الْبَقَرَةِ". **قَالَ الدَّانِيُّ**: "وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ –شَيْخُنَا– يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ: (بَارِئِكُمْ)، وَ(عِنْدَ بَارِئِكُمْ) لِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَكَانَ فَارِسٌ وَغَيْرُهُ يُحَقِّقُونَهَا سَاكِنَةً، وَلَا يُبْدِلُونَهَا". اهـ، يُنْظَرُ: الْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيّ، (ص:٢٨٦)، وَجَامِعُ الْبَيَانِ، لِلدَّانِيّ، (٢/٥٧٣)، "بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي تَرْكِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ دُونَ الْمُتَحَرِّكِ".

(٦) يُنْظَرُ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي، لِأَبِي شَامَةَ، (١/٣٩٧-٣٩٨).

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيّ: "وَانْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ غَلْبُونٍ (١) وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنْ: (بَارِئِكُمْ) فِي حَرْفَيِ الْبَقَرَةِ يَاءً حَالَةَ قِرَاءَتِهَا بِالسُّكُونِ لِأَبِي عَمْرٍو؛ مُلْحِقًا ذَلِكَ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ الْمُبْدَلِ. وَذَلِكَ غَيْرُ مَرْضِيٍّ؛ لِأَنَّ إِسْكَانَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ عَارِضٌ تَخْفِيفًا، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ اللَّازِمُ حَالَةَ الْجَزْمِ وَالْبِنَاءِ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ فَهَذَا أَوْلَى، وَأَيْضًا فَلَوِ اعْتَدَّ بِسُكُونِهَا، وَأُجْرِيَتْ مُجْرَى اللَّازِمِ كَانَ إِبْدَالُهَا يُخَالِفُ [مُخَالِفًا] أَصْلَ أَبِي عَمْرٍو، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَبِهُ بِأَنْ يَكُونَ مِنَ (الْبَرَا) (٢) وَهُوَ التُّرَابُ. وَهُوَ فَقَدْ هَمَز: (مُؤْصَدَةٌ)، وَلَمْ يُخَفِّفْهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، مَعَ أَصَالَةِ السُّكُونِ فِيهَا، فَكَانَ الْهَمْزُ فِي هَذَا أَوْلَى، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". اهـ (٣)

قَالَ جَامِعُهُ: أَخَذَ الشَّاطِبِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ وَأَبُو شَامَةَ وَابْنُ الْجَزَرِيّ بِمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي الْأُصُولِ مِنْ كِتَابِ التَّذْكِرَةِ، لَا بِمَا ذَكَرَهُ فِي فَرْشِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

جَمَعَهُ

أَيْمَنُ أَحْمَدَ أَحْمَدَ مُحَمَّدِ سَعِيدٍ الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ

مُقْرِئُ الْقِرَاءَاتِ

الشَّارِقَةُ حَرَسَهَا اللَّهُ

الْأَرْبَعَاءُ

(٢) مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ مَنْ لَهُ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ، الْمُوَافِقِ (٣٠) مِنْ شَهْرِ أبريل عَامَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ مِنَ الْمِيلَادِ.

الْأَرْبَعَاءُ ١٤٤٦/١١/٠٢هـ – ٢٠٢٥/٠٤/٣٠م

---

(١) اضْطَرَبَ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنُ غَلْبُونٍ، فَذَكَرَ فِي الْأُصُولِ الْإِبْدَالَ يَاءً فِي: (بَارِئِكُمْ) فِي مَوْضِعَيْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٥٤]. يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (١/١٣٩)، "بَابُ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي الْهَمَزَاتِ السَّوَاكِنِ". **ثُمَّ قَالَ فِي فَرْشِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:** "وَقَرَأَ السُّوسِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: (بَارِئِكُمْ)...بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ مِنْ: (بَارِئِكُمْ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ". اهـ، يُنْظَرُ: التَّذْكِرَةُ، لِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، (٢/٢٥٢)، "سُورَةُ الْبَقَرَةِ". **قَالَ الدَّانِيُّ:** "وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ -شَيْخُنَا- يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ: (بَارِئِكُمْ)، وَ(عِنْدَ بَارِئِكُمْ) لِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَكَانَ فَارِسٌ وَغَيْرُهُ يُحَقِّقُونَهَا سَاكِنَةً، وَلَا يُبْدِلُونَهَا". اهـ، يُنْظَرُ: الْمُفْرَدَاتُ، لِلدَّانِيّ، (ص:٢٨٦)، وَجَامِعُ الْبَيَانِ، لِلدَّانِيّ، (٢/٥٧٣)، "بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي تَرْكِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ دُونَ الْمُتَحَرِّكِ".

(٢) كَذَا بِالْأَلِفِ الْقَائِمَةِ فِي نُسَخِ النَّشْرِ الْمَخْطُوطَةِ لَدَيَّ. [ق:١٢٤]، [ق:١٣٩]، وَغَيْرِهِمَا.

(٣) يُنْظَرُ: النَّشْرُ، (ط: د. السَّالِمِ الشِّنْقِيطِيّ)، (٣/٩٤٥-٩٤٦). وَ(ط: د. أَيْمَنَ سُوَيْدٍ)، (٢/١٢٣٦-١٢٣٧)، (الْفِقْرَةُ:١٤٨٠)، "بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ. مَا اسْتَثْنَاهُ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْإِبْدَالِ فِي الْهَمْزِ السَّاكِنِ".

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية